Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم، قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون، قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم؟ **قال بل فعله كبيرهم هذا**، فسئلوهم ان كان ينطقون، فرجعوا الى انفسهم، فقالوا انكم انتم الظالمون، ثم نكسوا على رؤوسهم، لقد علمت ماهؤلاء ينطقون..»[٧].

يقول الطبري في تاريخه: «لما اراد الله عز وجل ان يبعث ابراهيم ـ عليه السلام ـ خليل الرحمن، حجة على قدمه، ورسولا الى عباده ـ ولم يكن فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام من نبي إلا هود وصالح ـ فلما تقارب زمان ابراهيم الذي اراد الله تعالى ماأراد؛ اتى اصحاب النجوم [نمرود بن كنعان] ملك بلاد ابراهيم وقتئذ في العراق ـ فقالوا له: تعلم انا نجد في علمنا ان غلاماً يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم، يفارق دينكم ويكسّر اوثانكم في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا.. فلما دخلت السنة التي وصف اصحاب النجوم، بعث نمرود الى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده، الا ما كان من ام ابراهيم امرأة آزر، فلم يعلم بحبلها وذلك انها كانت جارية حدثة ـ فيما يذكر ـ لم يُعرف الحبل في بطنها، فجعل ـ نمرود ـ لا تلد امرأة غلاما الا امر به فذبح، فلما وجدت ام ابراهيم الطَلَق خرجت ليلا الى مغارة قريبا منها، فولد فيها ابراهيم ـ عليه السلام ـ »[٨].

وكانت ولادته ضمن منطقة اور الكلدانيين كما تشير التوراة.. واسم امه السيدة [عوشاء] الا ان الحافظ بن عساكر حكى في ترجمة ابراهيم الخليل من تاريخه عن اسحاق بن بشر الكاهلي صاحب كتاب [المبتدأ]، ان اسم ام ابراهيم هو [أميلة] ثم اورد عنه في خبر ولادتها له حكاية طويلة، وقال الكلبي اسمها [بونا] بنت كربتا بن كرثي من بني ارفخشذ بن سام بن نوح[٩].

وابو ابراهيم هو آزر كما ورد في القرآن الكريم، وتقول التوراة انه تارح، وكان نجاراً او صناعاً للاصنام يبيعها الى قومه ليعبدوها[١٠]....

ولد هذا الفتى الذي قدر له ان يقف ضد اسرته، وضد نظام مجتمعه، وضد اوهام قومه، وضد ظنون الكهنة، وضد العروش القائمة، وضد عبدة النجوم، والكواكب، وضد كل انواع الشرك... ولقد ادرك ابراهيم، وهو غلام، ان اباه يصنع التماثيل الغريبة.. ودهش واحس داخل عقله بالرفض، وكان عمره سبع سنين[١١]... ومن هنا فأن الفتى العراقي هو الذي اختار الله، فبعثه نبيا ورسولا على عكس كل الانبياء

---

(٧) الآيات من ٥١ الى ٦٦ من سورة الانبياء.

(٨) انظر: الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٢، ط١، ص٢٣٤.

(٩) انظر بتوسع: ابن كثير: قصص الانبياء، ص١٢٨..

(١٠) انظر: محمد حسين هيكل: حياة محمد، ط١٣، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٨، ص٨٥.

(١١) انظر: احمد بهجت: انبياء الله، ص١٣، دار الشروق ١٩٨٧، ص٧٧.